وهي ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشاكل الحالية وتعمل البحوث التطبيقية على بيان الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة ، كما تهدف البحوث التطبيقية إلى حل مشكلة من المشاكل العلمية في أي مجال من المجالات أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والإستفادة منها

ثانياً: تصنيف أنواع البحوث بحسب مناهجها

ويتم تصنيفها بحسب طبيعة المناهج التي تستخدم فيه كالآتي:

أ- البحوث الوثائقية:

وهي البحوث التي تعتمد المنهج التاريخي في تتبع الظاهرة منذ نشأتها، ومراحل تطورها والعوامل التي تأثرت بها بهدف تفسير الظاهرة في سياقها التاريخي، وهي البحوث التي تكون أدوات جمع المعلومات فيها معتمدة على المصادر والوثائق المطبوعة وغير المطبوعة كالكتب والدوريات والنشرات.ومن أهم المناهج المتبعة في هذا النوع :

البحوث التي تتبع المنهج الإحصائي. - البحوث التي يتبع فيها الباحث المنهج التاريخي. البحوث التي تتبع منهج تحليل المضمون والمحتوى.

ب البحوث الميدانية: هي البحوث التي تنفذ عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الاستبيان أو المقابلة.

وهناك عدد من المناهج المتبعة لهذا النوع: البحوث التي تتبع المنهج المسحي. البحوث التي تتبع منهج دراسة الحالة. البحوث الوصفية الأخرى.

ج- البحوث التجريبية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هي البحوث التي تجرى في المختبرات العملية المختلفة المهارات والأنواع سواء كان على مستوى العلوم التطبيقية وبعض العلوم الإنسانية، ويجمع الباحث بياناته بالملاحظة والقياس والظروف والخصائص المتوافرة دون تغيير عليه.

ثالثاً: تصنيف أنواع البحوث بحسب جهات تنفيذها ويتم تصنيفها من حيث الجهات المسؤولة عن تنفيذها بحسب الآتي:

أ- البحوث الأكاديمية:

هي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة وتصنف إلى مستويات عدة هي:

١- البحوث الجامعية الأولية: أقرب ما تكون للتقارير منها للبحوث.
٢- بحوث الدراسات العليا: رسائل الماجستير والدكتوراه.
٣- بحوث التدريسيين تطلب من أساتذة الجامعات.

والبحوث الأكاديمية هي أقرب ما تكون للبحوث الأساسية النظرية منها للتطبيقية ولكن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائجها وتطبيقها فيما بعد.

ب البحوث الغير أكاديمية

وهي البحوث المتخصصة التي تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والتحديات التي قد تعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية .

مادة مكتبة قسم علوم القرآن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أقسام
(مناهج البحوث الإسلاميّة)

يتفرَّع منهج البحث الإسلاميّ إلى عدّة فروع، على أساس الطريقة التي يتّبعها الباحث في العلوم الإسلاميّة، وأبرز تلك الفروع:

١- **المنهج الاستقرائيّ:** يقوم على أساس جمع المادّة العلميّة المطلوبة من مصادرها المختلفة. ومن أمثلته: (جمع النصوص الشرعيّة المتعلّقة بموضوع معيّن، كالآيات القرآنيّة، والأحاديث النبويّة المتعلّقة بموضوع الصلاة مثلًا).

٢- **المنهج التحليليّ:** يقوم على أساس تحليل النصّ إلى عناصره اللغويّة التي يتألّف منها؛ لتحديد المعاني المقصودة منه. ومن أمثلته: (التفسير التحليليّ لآيات القرآن الكريم)، و(الشروح التحليليّة للأحاديث النبويّة).

٣- **المنهج المعياريّ:** يقوم على أساس وضع القواعد والقوانين والمعايير الخاصّة بأيّ علم من العلوم الإسلاميّة. ومن أمثلته: (قواعد علم الحديث في تصحيح الأحاديث وتضعيفها)، و(قواعد علم أصول الفقه).

٤- **المنهج الاستدلاليّ:** يقوم على أساس الاستدلال بالمقدِّمات البرهانيّة القطعيّة المفضية إلى النتائج المطلوبة. ومن أمثلته: (الاستدلالات المبثوثة في علم الكلام؛ لإثبات وجود الخالق سبحانه، كدليل الحدوث، ودليل الوجوب، ودليل العناية، ودليل الاختراع).

٥- **المنهج الجدليّ:** يقوم على أساس الجدال في القضايا المختلف فيها، مع إيراد كلّ طرف من الأطراف المختلفة الحُجَجَ التي يراها تُثبِتُ صحّةَ رأيهِ، وتُفنِّدُ رأيَ المخالف. ومن أمثلته: (الجدال المبثوث في علم الكلام بين المتكلّمين في المسائل الكلاميّة المختلف فيها، كاختلافهم في مسألة رؤية الخالق سبحانه)، و(الجدال المبثوث في أصول الفقه في المسائل الأصوليّة المختلف فيها، كاختلافهم في حُجِّيَّة القياس)، و(الجدال المبثوث في مصطلح الحديث في المسائل الحديثيّة المختلف فيها، كاختلافهم في تقديم الجرح على التعديل).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦- **المنهج النقديّ:** يقوم على أساس نقد الآراء والنصوص والشخصيّات، ببيان المآخذ والعيوب الحاصلة فيها. ومن أمثلته: (نقد الأحاديث الضعيفة، في علم علل الحديث)، المتخصّص بالكشف عن العلل القادحة في صحّة الحديث، و(نقد الرواة الضعفاء في علم الجرح).

٧- **المنهج التأريخيّ:** يقوم على أساس التتبُّع التأريخيّ لفكرة، أو ظاهرة، أو منهج دينيّ، أو مذهبيّ، أو شخصيّة، مع الكشف عن التطوُّرات الحاصلة، خلال المدّة التأريخيّة المحدّدة. ومن أمثلته: (دراسة تأريخ مذهب فقهيّ معيّن، كيف بدأ، وكيف نما وتوسّع، ومراحل تطوُّره، وما طرأ عليه من تعديلات، وتغييرات)، و(دراسة شخصيّة إسلاميّة، وتتبُّع المراحل الحياتيّة والعلميّة التي مرّت بها هذه الشخصيّة، والتطوُّرات التي حدثت، بمرور الزمن، في التوجُّه، والفكر، والمنهج، والإبداع، والإخفاق).

٨- **المنهج المقارِن:** يقوم على أساس المقارَنة بين المذاهب، والأديان، والأفكار، والشخصيّات، والمؤلَّفات. ومن أمثلته: (المقارنة بين الفكرين الإسلاميّ واليهوديّ في مسألة النبوّة).

٩- **المنهج الوصفيّ:** يقوم على أساس الوصف الظاهريّ، مع خلوّ الوصف من الاستقرائيّة، والتحليليّة، والمعياريّة، والاستدلاليّة، والجدليّة، والنقديّة، والتأريخيّة، والمقارَنة. ومن أمثلته: (عرض رأي عالم معيّن في مسألة معيّنة، بلا نقد أو مقارنة أو تحليل، وإنّما مجرّد الوصف الظاهريّ لذلك الرأي).

ويرى بعض علماء المناهج أنّ المنهج الوصفيّ ليس مقصورًا على الوصف الظاهريّ، بل يتضمّن الاستقراء والتحليل والمعايير والنقد والاستدلال والجدل والمقارنة. والظاهر أنّ الاختلاف هنا في الاصطلاح والتسمية، ومن هنا اقتصرنا على (الوصف الظاهريّ)؛ لتمييز سائر المناهج المذكورة آنفًا، فإنّ التفصيل فيها ينفع الباحث الإسلاميّ في تعرُّف المناهج المسلوكة في البحوث الإسلاميّة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner